

## كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

رسالة أخبرت بجزاء و هو يبين ثبوت الوجوب و الإستحقاق و ان قدر أنه لا عذاب .  
وهذا فيه نزاع قد ذكرناه فى غير هذا الموضوع و بينا أن هذا هو الصحيح و نتيجة فعل  
المنهى إنخفاض المنزلة و سلب كثير من النعم التى كان فيها و إن كان لا يعاقب بالضرر .  
و يبين أن الوجوب و الإستحقاق يعلم بالبديهة فتارك الواجب و فاعل القبيح و إن لم يعذب  
بالآلام كالنار فيسلب من النعم و أسبابه ما يكون جزاءه و هذا جزاء من لم يشكر النعمة بل  
كفرها أن يسلبها فالشكر قيد النعم و هو موجب للمزيد و الكفر بعد قيام الحجة موجب  
للعذاب و قبل ذلك ينقص النعمة و لا يزيد .  
مع أنه لا بد من إرسال رسول يستحق معه النعيم أو العذاب فإنه ما ثم دار إلا الجنة أو  
النار قال تعالى ( لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين  
آمَنوا و عملوا الصالحات فلهم أجر غير ممنون ) و هذا مبسوط في مواضع .  
والمقصود هنا أن بيان هذه الأصول وقع فى أول ما أنزل من القرآن فإن أول ما أنزل من  
القرآن ( اقرأ باسم ربك ) عند جماهير